

فتي القرية  
تأليف: ابراهيم محمد الشامي

اهداء  
آلِي كُلِّ مَنْ يَسْكُنُ الْقَرْيَةَ

## لن انسي ابدأ

ذهبت الي المكتبه لكي انشر اول حروفي  
كتبتها...قابلتني السكرتيره فاوقفتني بسبب بنطالي  
الممزق وقميصي المهترى الذي امتلى  
بالثقوب...من-كثرة خياطة امي له...  
قالت لي من انت وماذا تريد هنا...قلت لها انا كاتب  
اريد ان اطبع حروفي..ضحك السكرتيرة باستهزاء  
قالت لي كف عن الهراء واخرج الي الخارج نحن  
لاينقصنا مجانيين...

لم تسمح لي حتي ان اريها حروفي..صرخت في  
وجهه كالمجنون ودفعتها الي الداخل ثم دخلت الي  
مديرها تفاجأ مديرها من منظري وقال لي ماذا  
تريد...ادخلت يدي في حقيبتي واخرجت دفترتي  
قلت له بتعلمتم وصوت واهن انا انا كاتب انا انا اريد  
ان اصبح كاتب ضحك المدير بصوت مرتفع وقال لي  
وماذا بعد ايها المريض ماذا تريدني ان افعل لك  
قلت له اعطيني فرصه لكي اثبت نفسي ضحك  
بهستيرياء مره اخري وقال لي حسنا تكلم واثبت  
نفسك...

جلست علي الكرسي وفتحت دفترتي وقلت له انظر  
ان حروفي تعشقني واعشقها وثابت لكم ذلك  
اقتربت منه ووضعت دفترتي علي الطاولة واشرت  
اليه باصبعي انظر الي حرف الجيم هناك انني  
اعانقه او انظر الي حرف الهاء في الزاويه انني  
اقبله انظر الي حرف الالف انني اداعبه واخير انظر  
الي حرف الدال انه يبكي وانا امسح دموعه .... ثم  
صمت جميع من في المكتبه ظنوا انني مجنون ... ثم  
نطق المدير بصوت حاد وجاد قال لهم اخرجوا هذا  
المجنون الي الخارج ايها المختل انت مريض

ارجوك انظر الي كل الحروف كيف هي تلتف  
حولي....وتعانقني..!!

صرخ المدير في وجهي قال لي ايها المريض الداعر  
انت ليس كاتب انت سوئ داعر تعشقه الحروف  
العاهره فمكان حروفك ليس في الدفاتر انما في  
الحمام ومياه المجاري ثم اخذو مني دفترتي ورموه  
في الحمام ورموني في الخارج....

## فتي القرية

نشأت في قرية صغير رائحة الطين تفوح من  
جدرانها تراب طرقاتها مازال عالقاً بين اظافر يدي  
استيقظت علي صوت الذباب لا علي صوت الطيور  
صوت ذبابتين يتقاتلان فوق اذني كليهما تريد ان  
تحتل المرتبة الاولى لم اهتم لامرهم حتي اتي سرباً  
من الباعوض ايضاً وبدات المنافس علي اذني كان  
صوت مزعج يجعل جسدك يقشعر... تحسست  
اذني بيدي وقفلتها باصبعي وطردت الذباب  
والباعوض بعيداً... ثم بداءت اصوات نهيق الحمير  
وعواء الكلاب وصياح الديك.. اصوات تخطب نومي  
يومياً استيقظت من نومي ثناؤبت ونظرت بعين  
مفتوحه وعين مغلقة الي اشعة الشمس التي تطل  
علي وجهي كانت صافيه كالون الذهب ودافيه  
كحضن ام الي ابنها عاد من سفراً بعيد

ذاك الشاب القروي يصلي الصبح ثم يحضر قهوته  
الصباحيه ويحتسيها..ثم يركب حماره ويتبعه كلبه  
الاليف..ويذهب الي مزرعته في مزرعته المتواضعة  
لا توجد زهور وعصافير انها مزرعة قروية يوجد  
فيها محصول الذره والسمس والبول بكثره...

## فصل الصيف

تحت شجرة اللالوبة العاربه التي تساقط ورقها  
بسبب فصل الصيف تحت ظل شجره اللالوبة جلسنا  
انا وسعاد..تبادلنا النظرات ...تشابكة  
الانامل..يعلو..صوت الضحكات..ضحكنا..كثيرا علي  
كل شي وعلي لاشي..ضحكنا..علي ضحكات بعضنا..  
لا اعلم سبب حب سعاد لي ربما سني  
المكسوره..كانت تعجبها ذات مره سئلتني سبب كسر

سني

فاخبرتها ذات ليلة حمراء هرب حماري فركضت  
خلفه فرفسني حتي اسقط سني..فاصبحت افلج..  
يبدو ان الجوء اصبح حار جدا هيا نذهب الي  
المنزل..هكذا قالت سعاد  
قلت لها هيا لنذهب ثم امطرت السماء...؟  
لحظه نحن في فصل الصيف كيف السماء تمطر لا  
اعلم سبب بكاء السحاب في هذه الليلة  
الحارقه..يبدو انه كان ينصت الي حديثنا..!  
ولكن لما يبكي..بينما كان حديثنا مضحك..  
اعتقد انها دموع فرح  
وهكذا قالت سعاد  
ولكن تبقي الدمعه دمعه ...

## عناق بعد الموت

ماتت سعاد ولم يمت حبي لها .. الموت الخائن ارتدى  
ثوباً ابيض ومبهرج .. فعانق روح سعاد ثم ذهب  
بها .. وتركني .. في .. صحراء .. الشوق .. تائهاً .. بلا هادي  
كنت جسد بلا روح هائماً كشيخ نصف قلبه  
مشلول .. روجي تائهة في وادي الارواح ونصف قلبي  
تحمله سعاد في سراديب عينيها  
في وادي الارواح اتجول حافياً عارياً لا ادري عن  
ماذا ابحت؟ عن روجي المفقودة .. ام عن نصف  
قلبي .. ام .. عن .. سعاد .. اردت استرجاع ضالتي .. كنت  
وحيداً ضائعاً منفرداً ..

حملتني اقدمي الي وادي السعير ذاك الوادي كان  
مظلاماً ودرجة حرارته عالية ورائحة الاجساد  
والارواح المحترقه تطفؤ فوق الوادي  
كالضباب .. سمعت اصوات مرعبه ومزعجه كاصوات  
الرعد والصواعق كدت ان افقد وعي سمعت صوت  
اجش وواهين من فوق منادي .. يايها الذاهب في  
الليل ضائعاً وضالاً .. الم تجد ضالتك بعد ..  
قلت له بصوت مرتعب وخائف اهديني الي ضالتي  
ايها الصوت اللامرئي .. الم يقل ربك .. (ووجدك ضالاً  
فهدي)

سكن الصوت لبرهة ثم قال لي علي اي الارواح  
تبحت .. قلت له عن روجي ونصف قلبي وروح  
محبوتي سعاد ..  
ضحك ذاك الصوت فقال لي اذن انت عاشق لامكان  
لي ارواح العاشقين هذا وادي السعير الارواح الاكثر  
شراً في تاريخ البشرية ..  
ثم رجعت بخطواتي الي الخلف من ذاك الوادي



دخلت في رياض الجنان.. حيث تحوم من فوقه  
ارواح الصالحين الطيبين الذين جملو العالم هنا  
وهناك...

كان مضى اكثر من القمر في ليلة البدر حيث  
البروده تملئ الفراغ..روائح زكية تطفؤ فوق الضباب  
سمعت اصوات هادئة كزغزغة الطيور اصوات  
تشعرك بالنعاس والرغبة بالنوم من كثرت عذوبية  
لحنها..نادي منادي من فوقي ايها الروح الضاله  
ستجد ضالتك باذن الله..اذهب وابحث عنها  
ناديت باعلي صوتي روحي وروحها..ثم دنى صوت  
من فوقي نظرت الي الاعلي اجد عصفور محققاً الي  
خاطبته ولم يخاطبني..خاطبته ولم يخاطبني..ثم  
رفع جناحها وخرج منها نور وانفتق النور الي  
عصفورين..كان العصفور الاول ذكر عرفته من نحافة  
جسده والعصفور الثاني انثي عرفتها من عينينه ..  
العصفور الاول كانت روحي والعصفور الثاني كانت  
روح سعاد ..ثم تعانقا العصفور الاول والثاني حتي  
اصبح جسد واحد واختباء تحت جناح عصفور  
المحبة

تبخر جسدي وتناثر بينما روحي ورح سعاد حملها  
عصفور المحبة تحت جناحه ثم طار محلقاً بعيداً  
في رياض الجنان

كان ذاك العصفور الذي يحمل ارواحنا هو المحبة

## فاقد ذاكره

اهب من نومي فزعا وفي الحال اشعر ان الظلام  
المحيط بي ظلام غريب وغامض ظلام مختلف عن  
الظلام الذي اعرفه في صحوي انه ظلام ذو طابع  
اعجز عن تعريفه وان كنت اجزم انه طابع عدواني  
كانني داخل حلم.....

يؤلمني راسي فجأة... اين انا ومن انا ولماذا انا هنا  
وكيف جئت الي هنا ابحت عن اجابه لهذه الاسئله....  
وبحثا عن الاجابه لهذه الاسئله التي لاعرف اجابتها  
ادركت انني فقدت ذاكرتي واتجردت من شخصيتي  
فمن اكون انا لم اعد اعرف من المحتمل ان اكون  
(انا) بقدر ماهو محتمل ان اكون شخص اخر.....  
تقع عينا علي سرير الحطب وكروسي الخشب  
الصغير والكؤوس والفناجين القهوه ومناقض  
السجائر المبعثره علي الارض

كان المنظر مالؤف ويغمرني باني عشت هنا من قبل  
فما لاشك ان هذه القطية الصغيره انها منزلي او  
يشبهه منزلي الذي لاتذكره.....

خرجت من قطية القش رايت شجرة النيم الكبيره  
في وسط الحوش وبالقرب منها شجرة للالوبة  
كبيره وتحتة مزيره وبالقرب من المزيره سرير من  
حطب قديم..

وفوق شجرة النيم قمرتان يغردان بصوت  
حزين.. تعرفت عليها جميعا وصوت القمرتان  
ولكني في هلع جارف انكرها جميعا....

فجاه بدون مقدا اسمع صوت قادم من المطبخ  
ينادي باسم ابراهيم ابني افق لقد حان وقت  
الفطور وفجأة استيقظت من الحلم اجل انه كان  
كابوس مرعب ومخيف

## المنبوذين

لم انسي اول ليلة قضيتها في المدينة...بين  
المنبوذين في ليلة من ليالي ديسمبر الباردة جالس  
وسط المنبوذين في ارض عاربه لا صوت سوي  
صوت الظلام لم نكن ننتمي الي احد كن ننتمي الي  
ذواتنا فقط...كان البرد قارس..كنت اشعر بالنعاس  
اردت ان انام استلقيت علي الارض وتوسدت  
الحجاره وانا اعانق النوم اسمع صوت صفاره من  
بعيد وصوت سيارة قادمه نحونا كانت سيارة  
البوليس..قالو لنا انهضوا ايها المنبوذين واركبو  
السيارة لم نكن مذنبين ولم نعرف ماهو جرمنا كل  
ما فعلناه اننا مشينا نحو السيارة مترهلين ورؤسنا  
منخفضه..جردونا من ذواتنا قيدونا بالسلاسل  
وسحبون كالكلاب الضاله مبعثرين خائفين كانوا  
يضحكون من فوق اجسادنا كالشيطايين..

كانو قطيع من الذئاب گنا قطيع من  
الخراف...ضربونا بالسياط في اجسامنا العاربه  
فصرخ الجميع فلم اصرخ انا..اتي السجن فاخذنا  
فحبسونا تحت الارض سجون كالقبور مظلمه  
وضيقه تلاصقت اجسادنا تكاد ان تلتئم بعضها  
البعض منا تقئيا والبعض من اغمي عليه فلم يرئفو  
بنا رغم صرخاتنا ... ليله عصيبه

## الاكتئاب في المدن لا القري

في قريتي اللامعروفه لم اكن اعرف الاكتئاب..حتي دخلت المدينه..سيداتي وسادتي ها نحن نلتقي عند النقطة الاخيره نقطة التغير...

من القرئ النائيه المهجوره الي المدن المكتظه بالبشر وشوارعها المزدحمه..

ها انا اتجول في شوارع الخرطوم بملابس قرويه ملفته للانتباه كل من يراني يحسبني مجنون احمل مخلاة من جلد اتجول بها ابدو حقا غريب الاطوار كالمجنون...

تجولت كثيرا في الطرقات رايت ما رايت كنت في حالة ذهول ومندهش من المباني العاليه والسيارات المختلفه فانا لم اراء كثير من السيارات الفخمه كان هذا العالم مختلف حقا تذكرة بيتنا من الجالوص وقطية القش وراكوبتنا ثم نظرة محدقا الي اعلي المباني ضحكت في دهشه وقلت في نفسي حقا في ناس عايشين وناس دايشين...

تجولت في شوارع المدينة حيث المنبوذين شماسة  
الشوارع يجلسون علي الشوارع بملابسهم الممزقه  
شبهه عاريه يتسؤلون..

دخلت السوق حيث بائعات التسالي والفول  
السوداني يجلسن بالقرب من بعضهم البعض بوجوه  
شاحبه ينظرن اليك نظرة تؤسل يطلبن منك ان  
تشتري منهن..

التقيت بكثير من الفتيات التي يلبسن ملابس شبهه  
عارية وشعرهم المتدلل علي كتوفهم ثم تذكرت  
محبوبتي سعاد التي كانت تكرهه الاولاد الذين  
يرتدون الملابس الضيقه وكيف ان راءت الفتيات  
يلبسن ملابس شبهه عارية ربما قد تنتحر..

## سعاد وابيها

في العريشه تحت شجرة النيم الكبيره علي حافة  
سرير من حطب تجلس سعاد بالقرب من المزيرة  
شاردة الذهن وتنظر الي الارض فيقطع شرودها  
صوت قمرية تغرد فوق الشجره وصوت نقاع الماء  
طق طق من المزيرة علي اسفل الارض كان  
الصوت جميل كانه لحن يخبره ان لاتحزن فنظرت  
سعاد الي ندي الماء المتناثر علي الارض فظلت  
تأمله حتي شردت افكاره آ مره اخري ذهب بها  
صوت نقاع الماء بعيدا جدا الي ارض خلف الذاكره  
هناك تزكرت ابيها الذي مات منذ اعوام منذ كانت  
طفله تزكرته وهو مستلقي علي سرير الحطب في  
وسط شجرة النيم وهي جالسه امامه تزكرت  
ملامحه كأنها تراه الان امامها شعرت بيدها عندما  
لمس خصلات شعرها مداعبا لها قائل يمزح معها:  
سعاد شعرك قطني قصير جدا فالشعر الطويل  
يجذب العرسان

قالت سعاد لا اريد ان اتزوج يا ابي  
قال لها ابيها الي متي ستظلي هنا كل البنات  
سيذهبن بي وت ازواجهن  
ضحكت سعاد قالت ليهو لا اريد ان افارقك يا ابي  
فشعرت سعاد بدمعه نازله علي خدها فا افاقت من  
ذكرياتها ثم جلست تبكي  
فبكت السماء معها باصوات رعد وبرق قويه مما  
جعل سعاد تتوقف عن البكاء وتحمل سرير الحطب  
وتدخل الي داخل الراكوبه



## ابيت الجالوص وقطيه من القش!

في قرية نائية وسط ازقة القرية علي منحدر الخور  
يسكن حميد وزوجته واولاده الثلاثة..

داخل بيت من جالوص وقطية قش ينام حميد  
واولاده علي سرير من حطب..

في الصباح الباكر اندفعت حزمه من اشعت الشمس  
فتسربت باحدي الثغوب القطيه الي وجه حميد  
فايقظتها وايقظ ابناه وزوجته

اعدت سعاد اليهم الشاي فشربو الشاي ثم غادر  
حميد الي عمله..بينما قامت سعاد بقلي الفطائر  
واعداد الافطار

غربت الشمس ولم يبق من ضوئها الي حمره  
خفيفه تراكم السحاب في السماء

نظر حميد الي السماء فعلم انها ستمطر تذكر زوجته  
وهروله نحو داره

وصل حميد الي منزله ووجد اطفاله ذو الاقدام  
العاريه يلعبون امام البيت فهم يضحكون في جذل  
جلس يلهو معهم حتي بدأت الامطار بالهطول دخل  
حميد وابناه الي منزلهم فجلس معهم في وسط  
المنزل وبدا يقص اليهم قصص مضحكه كانوا  
يضحكون جميعا في هزل ثم يصمتون لم يعلموا انها  
النهايه.. بدأت نقاط المطر يتسرب من احد فتحات  
المنزل غطي حميد اولاده وراح يغلق تلك الثغوب  
حتي هاجت الامطار وبدأت السيول تحاصر منزل  
الجالوص اصبحت القطيه في وسط السيول

وبدا الجالوص يمتص الماء من الخارج حتي انحاط  
اساس المنزل كلها فوجدت السيول طريقها الي  
دخول المنزل من احدي الثغوب حتي امتلاء المنزل  
عليهم بالماء

نهض حميد في فزع وحمل ابنه الصغير وذهب الي  
الخارج وبدأ يصرخ ابو مروء ابومروء فلم يسمعه  
احد لان اصوات الرعد كانت عاليه جدا  
وفي داخل المنزل تقاتل سعاد في السيول تريد ان  
تحمي ابناها من الغرق

ولكن كانت قطية الغش قد انهارت تماما فسقط عود  
من الحطب من فوق القطيه واخترق حنجرة سعاد  
فسقطت سعاد ميتة ولان ابناها صفار جدا لم يفهم  
ما الذي يحصل مع والدتهم كان الاطفال يبكون  
بينما عيونهم تراغب ما يحدث لا امهم جلسو بالقرب  
منها وبدوء في النواح يمه يمه انهضي حتي ارتفعت  
مياه السيول فغرق الابناء فماتو وماتت امهم  
فتوقفت المطر بينما حميد كان في الخارج يطلب  
المساعده تذكر زوجته وضع ابنه الصغير في الخارج  
وهروله نحو داره فدخل منزله ولكن لم يجد سوي  
اجساد تطفو فوق الماء وتغير لون الماء بدماء سعاد  
فا انهار حميد فسقط علي رجليه وبداء في الصراخ  
يا الله اي حياة هذه

صرخ صرخه جعلت منزل الجالوص ينهار كلياً انهار  
المنزل وسقط الحطب فوق راسه فخرا ميتا  
ظل ابن حميد الاصغر في الخارج يبكي ويصرخ  
وحيدا ف جذب صراخه احد الجيران فاتي وحمله  
فوجد ان منزل حميد قد تحطم وانهار بل قتلهم  
ايضا فصرخ الجار. وضرب الكوراك ابو مروء ابو  
مروء المساعدة المساعدة فتجمع الناس حول  
المنزل وبدءو في نشل الجثث ولكنهم لم يستطيعو  
نشل الجثث من الطين والطب والماء لذلك قبر  
حماد وزوجته وابنه الثلاثة في دار بيت الجالوص...

## بيت العنكبوت

داخل قطية القش مستلقي فوق سريري من حطب  
نائم علي ظهري محدقا الي سقف المنزل انظر الي  
خيوط بيت العنكبوت المتشابكه داخل البيت اري  
عائلة العنكبوت الصغيره الام والاب وبعض صفارهم  
اني اري الجميع في هدوء تام رايت الاب والام  
متباعدين من صفارهم محققين في بعضهم كأنهم  
في ساحة حرب هم علي اهبة الاستعداد رايت زوج  
العنكبوت قادم نحو صفاره يريد ان يقتلهم ثم  
تنتفض الام مدافعه عن صفارها تدفع الاب بعيدا  
عن الصغار ثم تتجهه الام نحو صفارها ايضا وتريد  
ان تقتلهم وياتي الاب مره اخري يدافع عن اولاده  
لم افهم حكايتهم ابدا في البدايه اعتقدت ان الاب  
يريد ان يقضي علي صفاره والام تحمي صفاره ثم  
تفاجأت بان الام ايضا تريد ان تقتل صفاره هنا  
فهمت ان كل من الام والاب يريد ان يقتل الصغار  
اعتقد انهم يمرون في حالة جوع مزريه حاله  
يرثي لها فعلا

ذكر العنكبوت يدفع بي انثاه بعيدا ويهرول نحو  
الصفار ليقتلهم ثم تركض انثي العنكبوت في سرعه  
البرق لكي تقتلهم اولا تنصدم انثي العنكبوت  
بزوجها وترميه بعيدا ثم تغرز رجلها في قلبه  
ويسقط علي الارض وبينما يمد ارجله تتعثر انثي  
العنكبوت في احد ارجل زوجها وتسقط فوق جسده  
ذكر ويفرز رجله في قلب زوجته فيموت الاثنان  
متعانقين واجسادهم فوق بعضهم.... راقبي لي  
المشهد وشفقت لهم تصفيق لا ارادي كانني في  
سينما وتعجبت من امرهم قلت انها نهايه سعيده  
وفجاه يقطع تفكيري واعجابي ودهشتي صفار  
العنكبوت اني انظر الي صفار العنكبوت وهم  
مهرولين بسرعه البرق تكاد ارجلهم تتقطع من سرعه  
الركض في نحو والديهم اعتقدت انهم يريدون ان  
يحضو بعناق اخير عناق ما قبل الموت ولكن حصل  
مالم اكن اتوقعه صفار العنكبوت بدوء في اكل  
والتهام والديهم كانهم وليمه منتظره منذ زمن  
تفاجئت وتعجبت من امرهم مما جعلني انهض من  
علي سرير واقف ثم اجلس ياالله لم اصدق الامر

في البدايه كان الاب والام يريدون قتل ابناهم ثم  
لاقي الاب والام حتفهم وهم في صراع دائم لقتل  
صغارهم وثم ياتي الصغار الذي حسبتهم ابرياء  
كدت ان احميهم من والديهم لم اكن اتوقع ان صغار  
العنكبوت ايضا منتظرين نهاية المعركه ليحظو  
بالوليمه



## رساله الي ابني

يا بني لقد اشتعل الراس شيبا وانا لم انجيك بعد  
رغم انك في العدم ساكتب لك حروفا تقراه يوم لا  
تكون هنا ليس متأكد تمام من انجابك الي هذا  
الكوكب لان امك اجهله تماما ولا اعرف اين هي كلما  
اراء فتاة جميله تروق لي واحسبها انها امك ثم  
اذهب واتقدم اليها ترفضني لا اعلم سبب رفض  
امك اللاموجوده لي ربما لانني ممتلئ بالعيوب  
رغم وجهي الكئيب ولوني المسود انني فقير. اجل  
يا بني فان اباك فقير مال وفقير حظ وفقير شخصيه  
وجمال انني غني جدا ولكن بالفقر  
امتلك الكثير من الفقر حتي حسبته ضمن عائلتي  
يا بني سامحني علي تاخر انجابك الي هذا الكوكب  
لسبب ما انني تركت الركض خلف الفتيات وخلف  
امك اصبحت الان الهث خلف المال والسيارات  
الفخمه اردت ان اجد نفسي وان احقق حلمي وحلم  
امك وحلمك انت ايضا

## رسمت عاهره

بما انني قروي ولم ازور شاطي في حياتي قط  
عجبتني فكرة ان ازور احد شواطي الخرطوم ...  
حملت في يدي ريشة بيضاء ولوحة سوداء ومشيت  
مترهلا حول الشاطي التقيت بفتاة بالصدفه فعرفت  
اني رسام فطلبت مني ان ارسمها...لم ارفض طلب  
الغرباء يوما ولم اكن اعرف انها عاهره حتي الان...  
وضعت لوحتي علي الارض وامسكت الريشه بيدي  
فطلبت منها ان تقف تحت اشعة الشمس الحارقه  
والارض العاريه كانت السماء هاجه صاخبه تجلجل  
رعودها وتعصف رياحها حول الشاطي حفته من  
الغيوم الرماديه تتراكم وموسيقى هادئه علي  
الشاطي

اعتدلت في جلستها كانت تطالعني بنظرات تملؤها  
الاعجاب... فبدات باظهار مفاتنه لي كانما تريد ان  
تغويني ولكني لم اهتم كل عضو من جسدها  
اظهرته لي لكي تغويني به رسمته في لوحتي  
فبدات باظهار جميع جسدها رويدا رويدا فبدات  
برسم كل عضو من جسدها خرج من ملابسها هي لم  
تعلم انني عندما امسك الريشه في يدي لم اكن فتي  
القرية بل رساماً ماهر رسمت جميع مفاتنها ثم  
استيقظت من تغمس دور الفنان وعدت الي فتي  
القرية وتنحنحت وقلت لها لقد اكتمل الرسم هلا  
اقبلتي ورايتي لوحتك اقبلت نحوي عندما نظرت  
الي نفسها في اللوحه اثارتها الدهشه والغرابه  
وامتلات عيناها بالغضب قالت لي كيف لك ان  
ترسمني عاريه لم استغرب في ردت فعلها. لانني انا  
لم اكن ارسم بل الفنان الذي في داخلي هو من  
رسمها كانت عاهره عاريه شتمتني وسبتني ثم  
رحلت قلت لها مناديا ماذا افعل بالوحه العاريه  
نظرت لي وقالت لي ضاجعها ايها الوغد النذل  
الحقير الاحمق سبتني بكل انواع الشتم ولكني لم  
اهتم سابيع تلك اللوحه في المزاد غدا  
هل من مشتري ياساده؟؟

## لن نكون في نفس الشعور

الريشة البيضاء في يدي سارسمك وارسم نفسي  
معانقك تحت مظلة رماديه وحببات المطر تتساقط  
من فوق المظله

ارسمك بالقرب من شجرة النيم العاريه التي تساقط  
اوراقها بسبب فصل الصيف ارسمك وانتي  
تعانقيني ولا اعانقك ثم اعانقك ولا تعانقيني  
ارسمك وانتي تبكين وانا اضحك ارسمك انتي  
تضحكين وانا ابكي

لن نكون يوما في نفس الشعور...

الي زوجتي اللاموجوده...

عزيزتي اعلم جيدا انني غني جدا ولكن غني  
بالفقر.. اجل يا صغيرتي انني غني بالفقر امتلك  
الكثير منه.. فقير مال وفقير جمال وفقير حظ فقير  
فكل شي...

ان ثروتي اليوم ممتلئ بالفقر..  
اني لا املك شي سوى ثمانية وعشرون حرفا .. ربما  
قد تحسبين انني مريض نفسي ولكني مريض  
نفسي حقا. حسب قول الاطباء والشهادة التي  
معلقها علي جدران غرفتي مختومه بمشفي التجاني  
الماحي للأمراض العقلية...

اذا شاءت الاقدار واصبحت زوجة مريض نفسي  
لايملك في خزنته سوى ثمانية وعشرون حرفا لن  
يامن لك مستقبلك ولا مستقبله ومستقبل ابناه ...  
عزيزتي حتي وان توفيت لن ترثي انتي وابتائي  
سوى ثمانية وعشرون حرفا...

## قتلت الاكثاب قبل ان يقتلني..

ها نحن نلتقي مجدد ياساده بين السطور المكسوره  
والاحرف الحزينه ساعرفكم عن نفسي انا اللامرئي  
انادي نفسي بمريض نفسي اسمي هو ابراهيم لم  
اعرف معني اسمي بعد ولكن يبدو انني ولدت في  
عائله مسلمه لذلك اطلق علي هذا الاسم وانا لم اولد  
في عائلة مسلمه ربما يكون اسمي ابراهام لا اعرف  
سر تلك الحروف ولكنها تبدو تشبهني حقا...في  
الحقيقه انا مريض اكثاب لم استطيع يوما اسكات  
الاصوات السلبيه في راسي كانت الاصوات تقول  
لي انني لست اهلاً لهذه الحياه وانني من دون فائدة  
ومزيف

قررت اخيرا ان اقتل الاكثاب وتلك الاصوات  
السلبيه في راسي.غادرت منزلي ادخلت يدي في  
جيبتي وابقيت راسي منخفضا مشيت عبر الشوارع  
بسرعه ولم اكن قاصد اي مكان استمرت الاصوات  
في عقلي تزداد هذا الجسد لا يلائمك الامور لاتسير  
علي ما يرام لقد كرهت عالم هذا حقا..

صرخ عصفور وحيد فوق واسي وروعني توقفت  
ونظرت حولي لقد ذهبت ابعد بكثير انني عند  
الهاويه شل عقلي عن التفكير وازدادت الاصوات  
هريجا اردت ان اهرب من نفسي او من تلك  
الاصوات اردت ان اقتل الاكثاب قبل ان يقتلني

الهاويه اغمضت عيني واستسلمت لمصيري كان  
قلبي يخفق بشده قدمت رجلي اليسري فسبقتني  
دمعتي الي الاسفل ثم لحقت بها....

\*كثير من المراهقين يصبحو ضحية الاكتئاب  
فالاكتئاب بحد ذاته ليس اكتئاب انما ابتعاد..ابتعاد  
عن الله.

انتهي:::

ساعرفكم عن نفسي:  
انا مجرد كاتب قروي مبتدي انتمي الي قرية(ام  
صيقعون الجنيد)

#نعتذر جدا جدا عن بعض الاخطاء الاملائية لانني  
فشلت سبعون مرة في مادة اللغة العربية وفشلت  
سبعة مرات في تأليف هذا الكتاب bdf